

أحكام القرآن

. @ 11 @

الأم الثالثة قالت عائشة كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال رسول الله ﷺ حوِّلي هذا فإنِّي كلما رأيتَه ذكرت الدنيا .

الأم الرابعة روي عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا متستِّرة بقرام فيه صورة فتلوَّس وجهه ثم تناول الستر فهتكه ثم قال إنَّ من أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون خلق الله ﷻ قالت عائشة فقطعته فجعلت منه وسادتين .

الأم الخامسة قالت عائشة كان لنا ثوب ممدود على سهوة فيها تصاوير فكان النبي يصلي إليه ثم قال أخَّريه عني فجعلت منه وسادتين فكان النبي يرتفق بهما .

وفي رواية في حديث النُّمْرُقَة قالت اشتريتُها لك لتتعد عليها وتتوسَّدها فقال إن أصحاب هذه الصور يعذَّبون يوم القيامة وإن الملائكة لا يدخلون بيتاً فيه صورة .

قال القاضي فتبيَّن بهذه الأحاديث أنَّ الصور ممنوعة على العموم ثمَّ جاء إلاَّ ما كان رقماً في ثوب فخُصَّ من جملة الصور ثم يقول النبي لعائشة في الثوب المصوَّر أخَّريه عنِّي فإنني كلما رأيتَه ذكرت الدنيا فثبتت الكراهة فيه ثم بهتك النبي الثوب المصور على عائشة منع منه ثم بقطعها لها وسادتين حتى تغيَّرت الصورة وخرجت عن هيئتها بأن جواز ذلك إذا لم تكن الصورة فيه متصلة الهيئة